الأهرام

المصدر: الاهرام

التاريخ : ٢٠٠٤/١١/١٧

# رحلة العائلة المقدسة.. نموذجا للتنمية السياحية (٢)

م. سمير مترى جيد

■■ اجمعت الآراء ـ كما جاء في مقالنا المنشور في الثاني من نوفمبر الحالي ـ على ان اماكن رحلة العائلة المقدسة تعتبر قمة السياحة الدينية المسيحية في العالم أجمع، وجدير بالذكر ان مسيحيي العالم وهم اكثر من ١٥٠٠ مليون مسيحي، تنحصر معلوماتهم عن رحلة العائلة المقدسة في اطار قراءتهم للكتاب المقدس في إنجيل متى، وبحكم حب استطلاع الشعوب الاوروبية والامريكية خاصة بعد عرض هذه الافلام وقراءة هذه الكتب التي توضح المواقع الخاصة بالرحلة من الشرق الى السنوات قبلها سينتج عنه ضغط سياحي لابد ان نستعد له من الآن، هنا يتلاحظ لنا حجم المسئولية التي تقع على عاتقنا.

ومن محاسن الصدف ان تبدأ وزارتا التخطيط والتنمية المحلية تنفيذ برنامج مصر لتنمية القرى بالاشتراك مع البرنامج الانمائي للامم المتحدة، وحيث اتاحت لي الظروف لقاء الدكتورحامد مبارك مستشار البرنامج في مصر الذي اخبرني ان من اهم مشروعات البرنامج هو تنمية ١٠ محافظات مصرية بتكلفة ٨٢ مليون دولار ليشمل عدة قرى تفتقر الى الخدمات والمرافق الأساسية من مياه وكهربا، وتليفونات ورصف طرق الخ

ومن ضمن هذه المحافظات أسيوط ـ المنيا ـ الدقهلية ـ البحيرة ـ شمال سيناء، والتي قامت العائلة المقدسة بالاقامة بها خلال الرحلة المباركة منذ الفي عام وعند استكمال منظومة البنية الأساسيه المذكورة اعلاه فسوف تجتذب بالاستثمارات الأجنبية من الدول الأوروبية والأمريكتين في شتى المجالات من إنشاء الفنادق والمطاعم السياحية التي لا تتعدى النجمتين بجوار تلك الأماكن المقدسة ولكن على مستوى عال من النظافة والخدمة المناسبة لاستقبال الوفود السياحية، كذلك التخطيط لانشاء مواقع للصناعات الصغيرة تدعم من الصندوق الاجتماعي لانتاج العاديات المرتبطة بتلك الأماكن وبيعها بمحلات للسائحين كل هذه المشروعات ستؤدي الى تشغيل الشباب العاطل في تلك القرى مما يحقق عائدا ماديا كبيرا فنصبح من أهم الموارد التي تؤكد نجاح هذا المشروع الخاص بالتنمية المحلية بحيث نصل الى مستوى القرى الانتاجية التي توفر قدرا من الاكتفاء الذاتي، حيث ان كل عشر غرف في الفنادق المذكورة تحتاج الى عمالة ٥ من الشباب أو الشابات، بالاضافة للكم الكبير من عمالة السيدات بالمصانع للمشروعات الصغيرة والمحلات، مثلهم للمطاعم والخدمات الاخرى المصاحبة للحركة السياحية

كل فرص العمل هذه لن تتوافر إلا بجذب مزيد من الاستثمارات الأجنبية بحجمها الكبير سواء فرنسية، أو ايطالية أو اسبانية ولاجتذاب الاستثمارات الأجنبية وزيادة الاستثمارات الخاصة الجديدة نجد أن مشروع استثمار مسار رحلة العائلة المقدسة سنكون له الأفضلية لدى المجتمع الأوروبي والأمريكي في الظروف الحالية من زيادة الارتباط بالروحانيات، ومن أهم ظواهرها هو فيلم المخرج ميل جيبسون «آلام المسيح» ـ الساعات الـ١٢ الأخيرة ـ حيث أن ايرادات الفيلم الذي تكلف ٢٥ مليون دولار حققت ارباحا خيالية وصلت الى عشرة اضعاف تكلفته في أقل من شهر عند عرضه، وهذا يدل على تنامي الارتباط بالأديان والروحانيات هذه الأيام على مستوى العالم.

ومن منطلق كلمة السيد الرئيس محمد حسني مبارك التي وجهها لمؤتمر الحزب الوطني والتي ركزت على مسئولية الحكومة الجديدة عن تنفيذ برامج محددة لرفع [illegible] فإن الحكومة الرائدة يجب ان تفكر جميعا في كيفية تفعيل هذه التوجيهات لتحقيق هدف السيد الرئيس لجميع انحاء جمهورية مصر العربية خاصة القرى ذات الامكانات المحدودة اذ ان كل شاب جامعي عاطل بتلك القرى هو عبء على الحكومة قبل ان يكون عبئا على عائلته

ويمكن الاستفادة من هذا المشروع في عدة مجالات نذكر منها المشروعات الصغيرة والتي هي العمود الفقري للعديد من اقتصاديات دول العالم ولها قدرة لتشغيل عدد كبير من الايدي العاملة مع عدم احتياجها لرؤوس أموال كبيرة

وفي خطوة محفزة من الرئاسة المصرية فقد تخصصت أراض بالمجان للمستثمرين في الصعيد وهذا القرار تتمتع به محافظات الصعيد فقط ولكنه مازال في احتياج لمساعدة من المرافق العامة بالاضافة الى ان هناك بعض أمور اخرى سوف يهتم بها القطاع الخاص. وقد اكد الوزير الدكتور محمود محيي الدين وزير الاستثمار ان الاستثمار ليس عنوانا أو مسمى للوزارة ولكن له الأولوية في هذه الوزارة الجديدة والتي أخذته طريقا لها وقد ذكر رئيس الوزراء أن لكل وزارة من الوزارات مهمة معينة أو سمة معينة، وموضوع الاستثمار هو مهمة هذه الحكومة الجديدة مع ربطه بفرص التشغيل

وفرص التشغيل هنا يجب ان تشمل جميع انحاء الجمهورية أي تنمية شاملة لجميع محافظات مصر والقرى التابعة لكل منها على حدة، ذلك حتى يتمكن الشباب كل في قريته من ايجاد فرصة العمل المناسبة دون الانتقال الى عواصم تلك المحافظات وهنا تظهر الفائدة القصوى من تنمية مواقع رحلة العائلة المقدسة حيث انها تنتشر في جميع انحاء الجمهورية شمالا من رفح، جنوبا من اسيوط

ونخلص من ذلك الى أهمية التعاون مابين الهيئات الحكومية المعنية تحت مظلة وزارة الاستثمار ووزارة السياحة ووزارة الإعلام وبين جميع المحافظات المذكورة في مواقع هذه الرحلة لدراسة المتطلبات اللازمة وذلك بالتعاون مع القطاع الخاص لتجهيز مشروع متكامل يعرض على الشركات والجهات الأجنبية بصور توضح ما هو دور وامكانيات الجانب المصري وما هو المطلوب من الجانب الاجنبي

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية